منهم فهؤلاء المبتدعة ولا نخرجهم ببدعتهم من الايمان الى الكفر
واما المرجئة الذين يقولون نرجي امر المؤمنين الى الله تعالى
فلا نثبت لهم جنة ولا نارا ولا نتبرء منهم ونتولاهم في الدين فهم
على السنة فالزم قولهم وخذ به واما الخوارج فمن لم يرد
قولهم شيئا من كتاب الله تعالى وكان خطاؤهم على وجه التاويل
يتاولون ان الاعمال ايمان يقولون ان الصلوة ايمان وكذلك
الصوم والزكوة وكذلك جميع الفرائض والطاعات فمن اتى بالايمان
بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وجميع الطاعات
فهو مؤمن ومن ترك شيئا من الطاعات كفر يقولون ان الزاني يكفر
حين يزني وشارب الخمر يكفر حين يشرب وكذا يقولون في جميع
ما نهى الله تعالى عنه يكفرون الناس بترك العمل فهؤلاء تأولوا
واخطأوا فانهم مبتدعة فاياك وقولهم ولا تقل بقولهم واجتنبهم
واحذرهم وفارقهم وخالفهم واما من لم ير المسح على الخفين
فقد رغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عندنا
مبتدع فلا تتخذه اماما في صلوتك ولا توقره ولا تختلف اليه
فانه صاحب بدعة انتهى فعليك ايها السالك الجد والتشمر في تحصيل
اليقين بمذهب اهل السنة والجماعة والاذعان به وغاية
التيقظ والتنبه والتضرع والاستعانة بالله تعالى حتى لا تزل
قدمك ولا يزول اعتقادك باضلال مضل وتشكيك مشكك

فان

فانى قد سمعت عن بعض متصوفة زماننا حكى عن شيخه ان واحدا
من اقربائه يرى الله تعالى في كل يوم مرة او مرتين وان موسى عليه السلام
مع كونه كليم الله لم يتيسر له ذلك وقيل لن تراني وهذا الكلام مما
يسمعه الغافل بغتة فيظن انه صحيح او يشك وهذا تفضيل
لغير النبي على موسى عليه السلام بل على جميع الانبياء عليهم السلام
فان رؤية الله تعالى اعلى المراتب واللذات ولم يتيسر لاحد في الدنيا
سوى نبينا عليه الصلوة والسلام في ليلة الاسراء وقد اختلف
فيه وقد عرفت فيما سبق ان اعتقاد اهل السنة والجماعة
ان الولي لا يبلغ درجة النبي عليه السلام فضلا عن يتجاوزها
وقد ذكر في شرح المواقف وشرح المقاصد ان الاجماع منعقد
على ان الانبياء افضل من الاولياء وذكر في شرح العقائد ان
تفضيل الولي على النبي عم كفر وضلال كيف وهو تحقير للنبي عم
وخرق للاجماع وسمعت عن بعض الخلوتية ان ما عدا محمدا
عليه الصلوة والسلام لم يبلغوا مرتبة الاسم السابع بل وقفوا في
السادس ولم يتجاوزوه وانا قد جاوزناه وهذا مثل الاول
وقال ان ابا بكر رض لم يبلغ مرتبة الارشاد وانا تجاوزنا مرتبة
الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وهذا قدح في افضل
الاولياء وطعن في افاضل هذه الامة بل في سيدنا وسيد
الاولين والاخرين رسول الله رب العالمين وقد خرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)